دفاتر المجلس
35
سلسلة منشورات الجيب

- منبر حوار الأفكار -

" لغة التنمية و تنمية اللغة"

أ. الدكتور عمار بوحوش

لقاء ثقافي في إطار منبر حوار الأفكار

13 أفريل 2010

دفاتر المجلس
36

سلسلة منشورات الجيب

- منبر حوار الأفكار -

" لغة التنمية و تنمية اللغة"

أ.الدكتور عمار بوحوش

لقاء ثقافي في إطار منبر حوار الأفكار

13 أفريل 2010

الجزائر 2010

سلسلة منشورات الجيب

من إصدار

المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر

تصميم وتنفيذ وإخراج:

دار راجعي للنشر

الهاتف والفاكس:

021 27 36 96

البريد الإلكتروني:

n.radjai@yahoo.fr

جميع الحقوق محفوظة

لغة التنمية وتنمية اللغة [1]

الدكتورعمار بوحوش - جامعة الجزائر

« إن الخيار بين اللغة العربية ولغة أجنبية أمر غير وارد البتة ولا رجعة في ذلك، ولا يمكن أن يجري النقاش حول التعريب بعد الآن، إلا فيما يتعلق بالمحتوى والمناهج والمراحل»

الميثاق الوطني الجزائري (1986، ص 14).

* اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية...
وتمازيغت هي كذلك لغة وطنية»
(المادة 3 من دستور 1996.)

1 - محاضرة ألقيت بالمجلس الأعلى للغة العربية ضمن منبر حوار الأفكار في يوم 2010/04/13

إذا أردنا أن نعرف المعنى الحقيقي للتنمية، يتعين علينا منذ البداية أن نشير إلى أنه بفضل التنمية، أصبحنا نعيش في «مجتمع المعرفة» وليس في مجتمع زراعي أو صناعي، لأن «مجتمع المعرفة» يتميز عن غيره من المجتمعات بامتلاك المعلومات العلمية والتقنية وتوظيفها في الإنتاج والخدمات والإدارة. فالمجتمع الذي تنتشر فيه المعلومات بغزارة يتمتع بصفة آلية بالتنوع الاقتصادي وتتكاثر فيه فرص العمل، وبالتالي، يرتفع دخل الفرد.

وبناء على هذه الحقيقة، يمكننا أن نقول بأن مصطلح التنمية في جوهره يعني بناء مؤسسات تعليمية وثقافية وسياسية لإحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين وذلك بقصد إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي وتلبية الحاجات الأساسية والضرورية المتزايدة للأفراد. وكما لا يخفى على أي فرد فينا، فإن التنمية في إطار المؤسسات والقوانين الموضوعية التي تعتبر بمثابة مقاييس للعمل المنظم والهادف إلى إحداث التغيير الاجتماعي العادل، تهدف في الأساس للوصول إلى

مستوى الدول الصناعية في مجالات التنمية الاقتصادية وترسيخ مفاهيم الوطنية والولاء للدولة الوطنية.

وانطلاقا من تحديدنا لمفهوم التنمية، يمكننا أن نقول بأن مفهوم التنمية يرتبط بالعديد من حقول المعرفة. فمفهوم التنمية الثقافية يهدف إلى رفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان، ومفهوم التنمية الاجتماعية يسعى إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع، سواء أكانوا أفرادا أم جماعات أم منظمات المجتمع المدني.

إنني لا أقول شيئا جديدا إذا قلت أو تساءلت لماذا توحد الجزائريون لمحاربة الظلم المسلط عليهم من طرف قوات الاحتلال الأجنبية الدخيلة واقتنعوا بضرورة استعادة حريتهم وممارسة السيادة داخل وطنهم، غير أنه لم يقع توافق فيما بينهم حول استعادة سيادة لغتهم في بلدهم. إننا نلاحظ أن هناك نسبة معتبرة من الجزائريين الذين لم يظهروا نفس العزيمة القوية لاستكمال الاستقلال وعودة

الجزائر إلى سابق مجدها الحضاري وهو الشيء الذي لن يتم إلا بالعودة إلى سيادة العربية على أرضها. إن هذه الفئة من الناس تكاد تنسى حقيقة جوهرية وهي أن اللغة العربية، لغة القرآن، قد تعرضت للغزو من طرف لغة المستعمر التي عادت لتغزوا بيوت الجزائريين وعقولهم وأفكارهم عن طريق الفضائيات الفرنسية التي أحكمت قبضتها على الفكر والمجتمع في الجزائر، يبدو أن هناك من ينسى أن سلطات الاحتلال الأجنبي في بلدنا قد حاولت طوال وجودها بهذا البلد طمس ومحو ومحاربة ونسخ لكل ماهو جزائري طيلة تواجد الاحتلال الأجنبي. وزيادة على ذلك، فقد لعبت سنوات الأزمة السوداء الدور الرهيب في تكريس ابتعاد المجتمع عن الاهتمام باللغة العربية الفصحى، وبروز حزازات نخبوية منذ الاستقلال أو صراع أيديولوجي بين الدوائر الفرانكوفونية والدوائر المعربة في دواليب النظام السياسي قد ألقى بتبعاته لاحقا على القالب العام للبلد، والذي أثر على قالب العقل والشخصية الجزائرية ككل، ونتيجة لهذا الصراع

كانت انطلاقة الجزائر في استرجاع المكانة اللائقة باللغة العربية، تكاد تكون عرجاء من الأساس، وعليه، فإن إصرار بعض القيادات، في أعلى مستويات المسؤولية في اتخاذ القرار، على الاستمرار في تهميش اللغة العربية قد خلق فجوة بين المواطنين وتأثرت بذلك قضية اللغة العربية والهوية في المجتمع الجزائري.

من الناحية المبدئية، هناك إجماع بأن اللغة العربية هي لغة الحياة لأنها تختزن حياة وتاريخ الأمة، وتحمل ذاتيتها واختصاصها ومن ثم يستحيل إلغاؤها إلا إذا ألغينا ذاتنا وحضارتنا، كما أن ميزة اللغة العربية أنها ارتبطت بالدين الإسلامي، ودفع بها القرآن إلى العالمية، وأضحت السبيل الوحيد لممارسة الشعائر الإسلامية، إنه لمن الواضح أن أجدادنا تربوا على حب أمتهم لأنهم تعلموا بلغة شعبهم، فحافظوا على كيانها ومكانتها، ومن لا يحترم لغته وأصله لا يحترم نفسه وبالضرورة لا يحترمه أحد.

إن مجتمع المعرفة يتطلب حماية الهوية الوطنية،

وتدعيم اللغة في أرضها، لأن اللغة هي تجسيد حي لكل معارف الإنسان، وخيراته، ودليل على شخصيته وهويته الثقافية. وفي إمكان أي باحث متخصص في الموارد البشرية أن يجزم أن الاستثمار الموجه للموارد البشرية يعتبر ركيزة أساسية لأية أمة تسعى للتطور والتنمية، فالإنسان هو الثروة الأساسية الأولى والأخيرة لتحقيق معدلات التنمية الشاملة لأن جودة التعليم والتعلم هي التي تساهم في تماسك النسيج الاجتماعي وتمنع تزايد الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وتقضي على التفاوت الطبقي، وبالتالي، تساعد على استتباب الأمن وتحول دون تحول الفقراء للعنف.

إنه لمن الواضح أنه لا يمكن أن تتم عملية التنمية اللغوية في المجتمع بفصل رأس المال المادي عن رأس المال البشري، فبفضل الإنسان المعلم والمتعلم يمكن تنمية المواهب والقدرات وإحداث التغيرات الإيجابية في بنيان الأمة، إن تنمية رأس المال البشري اللغوي يساعد على بناء الإنسان عن طريق التدريب باعتباره سياسة

تعليمية أساسية في إعادة تكوين وتشكيل محتوى المعارف والمهارات لدى الشباب، وبذلك تتمكن الأمة من رفع مستوى المهارات والمعرفة اللغوية اللازمة لبناء العقول.

إن ما نقصده بتنمية اللغة ومساهمة العنصر البشري في ترقيتها هو أن المعرفة اللغوية هي العنصر الأساسي للتحصن ضد الجهل، وهي التي تمكن الإنسان وتساعده على إنتاج الجمل المفيدة، وتوليد الأفكار والتعبير عنها وتجسيد الوعي اللغوي المتميز وإنتاجه، وبالتالي، ترتفع قدرات الأفراد على الابتكار والتجديد من خلال الإسهامات الذاتية في الأنشطة اللغوية وتوطيد علاقاتها بالتكنولوجيا.

إننا كدولة نامية، نحتاج إلى تكثيف برامجنا اللغوية وإدخال النوعية عليها بحيث يكون في إمكاننا التنافس مع لغات أخرى، وهذا يتطلب العمل لإنتاج علمي غزير في مستوى تطلعات شبابنا، إن التقدم والتطور في التخصصات العلمية يفرض علينا وجود تراكم معرفي في مجال المعرفة اللغوية أو الإنتاج اللغوي، وبطبيعة

الحال إن الابتكار اللغوي والتجديد يعدان مصدر الإنتاجية اللغوية.

إذا افترضنا أن العنصر البشري متوفر، نسبيا، وأن مؤسسات تنمية التعليم تكاد تكون كافية، وأن الثروة المالية مكدسة في البنوك الوطنية والأجنبية وتبحث عن من يستثمرها ويخدم بها مصالح شعبه، وأن المعرفة مبعثرة في جميع أنحاء العالم، فماذا ينقصنا لانطلاق مسيرة البناء والتشييد اللغوي في بلدنا وتجسيد مجتمع المعرفة في أرض الواقع؟.

وإجابة على هذا التساؤل، يمكننا أن نجيب على ذلك بأن عوامل بناء مجتمع المعرفة وتنمية اللغة موجودة أو متوفرة، ولكن إرادة العمل بطريقة عقلانية ومدروسة تكاد تكون غائبة، والمشكل في رأيي يكمن في عناصر جوهرية ومسائل أو صعوبات يمكن التغلب عليها إذا توفرت الإرادة الحسنة.

1. الصعوبة الأولى تكمن في **قلة الإلمام بمنهجية البناء**

اللغوي ونقصد بذلك أنه لا يوجد منهج علمي مدروس لتدريب التلاميذ والطلبة على تفعيل اللغة الصحيحة وجعلها لغة التعليم وكفاءة العملية التعليمية، المشكل هنا أن طريقة التعليم تتم بطريقة بدائية بسيطة لا تحمل في طياتها البعد الحضاري للمجتمع، والأفراد المشرفون عل التعليم لا يدركون أو غير مقتنعين بأن مجد الأمة وعزتها وكرامتها لا يمكن أن يعود ويقف هذا المجد على قدميه إلا بالعودة إلى سيادة العربية على أرضها، إذا قال لك أحد بأن هناك أمة نهضت باستعمال لغة غير لغتها، فهذا كلام مغاير للحقيقة.

إنه لمن الواضح أن كل أمة أحرزت تقدما ملموسا ونهضة علمية، لابد أنها تكون قد اعتمدت المنهج العلمي الصحيح والمتمثل في تدريس المناهج العلمية والتقنية بلغة الأم وليس باللغات الأجنبية التي تستعمل كأدوات اتصال مع الثقافات والحضارات الأخرى.

لقد لاحظت عندما كنا نناقش برنامج إصلاح المنظومة

التربوية في بداية القرن الحالي، والتي كنت عضوا بها، بأن مناقشات وتدخلات الزملاء كانت تنصب على تكثيف التعليم بلغة أجنبية أوروبية معينة ولا تنصب على تحسين نوعية التعليم والارتقاء به إلى مستوى أعلى، وفي قناعتهم أن تقديم اللغة الأجنبية إلى السنة الثانية ابتدائي، بدلا من السنة الرابعة، هو السبيل الوحيد إلى ملاحقة العصر بعلومه وتقنياته ومتطلبات حاجات السوق العالمي من خلال إتقان مهارات لغوية، وقد قال لي أحد الزملاء في لجنتنا الفرعية أنني مخطئ إذا كنت أظن أن بداية تعليم اللغة الأجنبية في السنة الثانية ابتدائي سيضر بالتلاميذ، بل بالعكس سيعطيهم فرصة لتعلم لغة أجنبية وتحسين فرص توظيفهم في المستقبل ويلتحقوا برجال النخبة الذين يعلمون أبناءهم في المدارس الأجنبية ببلدنا، وبما أنه كان مصرا على فكرة مزاحمة اللغة الأجنبية للغتنا العربية في هذا البلد العربي اللسان، أجبته بأنني تعلمت في أكبر دولة متقدمة في العالم، وأجبرت على تعلم اللغة الإنجليزية

لمدة سنتين كاملتين، مثل أهل البلد، لأن منهجهم يقوم على أساس ترسيخ قواعد اللغة في ذهن كل طالب، ومن لا يتقن لغة وطنه ويوظفها بكفاءة عالية يعتبر إنسانا خائبا في مهنته وفي وظيفته.

وباختصار، فإن الخطأ الذي نرتكبه في حق تنمية لغتنا هو أننا لا ننتقي لها المعلمين الأكفاء والقادرين على جعل التلاميذ والطلبة يحبونها ويتعلقون بها، ثم إننا لا نقوم بتدريس اللغة في الجامعة لجميع التخصصات. فالمفروض أن تكون مبرمجة وإلزامية في السنة الأولى والثانية في الجامعة، وتبْدل مجهودات لتحفيز الطلبة، لتذوق النصوص العربية والتعبير بها بطلاقة، كل في مجال تخصصه. وعليه، فإن هناك خطأ في منهجية تعليم اللغة بالجامعات في جميع التخصصات ، وإذا رأيت ذات يوم شخصا يتكلم ويخاطب الناس، وعنده معلومات غزيرة، لكنه غير قادر على التعبير عن أفكاره بدقة وبلغة سليمة، فاعرف أنه ينقصه التدريب وإتقان اللغة وذلك

بسبب حرمانه من استكمال برامج تعليم لغته الوطنية في الجامعة.

2. الصعوبة الثانية التي تواجهها برامج التعليم، على جميع المستويات، تتمثل في **النقص الملحوظ في الحوافز المادية والمعنوية.** إن الإستراتيجية الخاطئة المطبقة في مؤسسات التعليم قائمة على أساس أن المربي أو المعلم هو موظف عادي، وغير معترف به بأنه يقوم بمهمة نبيلة، لقد لاحظنا في الأعوام الأخيرة أن مؤسسات التعليم لا تلتجئ لاستعمال العصا لمن عصى وقصر في أداء واجباته المهنية ولكنها تستعير العصا من العدالة وتضرب بها المربين الذين يطالبون بحقوقهم في الحصول على رواتب مالية تضاهي مجهوداتهم ومؤهلاتهم العلمية، إن هذه الظاهرة مؤسفة، لأن من يربي أبناءنا، يجب علينا أن نحترمه ونحفزه للعمل ونمنحه تقديرنا واعتزازنا بما يقوم به، حتى يتوفق في مهمته ويساعدنا على بناء جيل متخلق ومؤهل للمساهمة في بناء الوطن.

ولكي لا يبقى كلامي عبارة عن شعار براق، أجزم

بأن الدول المتقدمة تكافئ المربين والمعلمين بحصولهم على زيادات تفوق 40 % عن المتخرجين الآخرين الذين يحملون نفس الشهادة لأن المبدأ الثابت هو أن قطاع التربية والتعليم لابد أن يستقطب أحسن وأذكى وأكفأ المتخرجين من كل جامعة. وعليه، ينبغي أن نكون واضحين بأنه في تحليلنا للوضع الحالي بأن قطاع التربية والتعليم قد هبط مستواه ومستوى خريجيه وذلك بسبب قلة الحوافز فيه، من جهة، ومن جهة ثانية، بسبب إقبال الباحثين عن الوظائف للحصول على مناصب بسلك التعليم بأية طريقة كانت حتى ولو لم تكن لهم ميول للتعليم والتدريس ، لأن الغاية هي العثور على منصب عمل.

ومن أراد أن يتأكد من ذلك، فليسأل لماذا لا يوجد إنتاج علمي؟ ولماذا هبط مستوى التعليم؟ إن الجواب على ذلك أن هذا النوع من الأشخاص دخل إلى ميدان التعليم بحكم الضرورة للحصول على الخبرة وليس بقصد ممارسة هواية التعليم والإبداع فيه.

3. الصعوبة الثالثة التي تواجهها مسألة تنمية اللغة هي

الغياب التام للبحوث الجيدة ذات المستوى الرفيع. أريد أن أكون صريحا معكم وأقول لكم الحقيقة المرة بأنني أصرف جزءا كبيرا من ميزانيتي لاقتناء الكتب والبحوث العلمية من الخارج وذلك نظرا لغياب المادة الخام من المعرفة والتقنيات الحديثة في مجال تخصصي داخل الوطن. وبصراحة تامة، إن حقل المعرفة في داخل الوطن يعاني من التصحر وكثرة الأعشاب الضارة والتربة المغمورة، ولا توجد أية فرضية في الوقت الحاضر تشير إلى إمكانية أن ينبت العلم في تربة مغمورة. وعليه، فإن غياب المجلات والكتب العلمية، يعني غياب إنتاج الباحثين من رفوف المكتبات والأكشاك أو السوق المحلية، و ذلك يشكل ضعفا في سد الفراغ الموجود في مجال المعرفة بحيث يتعذر على القارئ باللغة العربية أن يكون ملما بآخر التطورات في الميدان العلمي دون أن يلجأ إلى المؤلفات والمنتوج العلمي المتوفر في الخارج.

4. الصعوبة الرابعة التي تحد من قدرتنا على تنمية اللغة

الوطنية ببلدنا هي **استنزاف الموارد البشرية المؤهلة ونهبها مثلما تنهب الثروات الطبيعية من دولنا النامية،** حيث نلاحظ أن المفكرين والباحثين الأكفاء الذين يتمتعون بقدرات قوية على الابتكار والإبداع يتوجهون إلى الخارج أين يجدون البيئة المحفزة على الإنتاج ويحصلون على التقدير والاحترام الذي يليق بهم. إنه لمن الواضح في وقتنا الحالي أن سياسة غض الطرف عن الموارد البشرية المحلية وقلة الاهتمام بها وسوء توظيفها أو عدم الاعتماد عليها بصفة أساسية وتمكينها من الحصول على المحفزات التي تستحقها،، قد خلق ضعفا عاما في مجال تحمل الأعباء العلمية والإنتاجية، وبالتالي، أصبح التوجه الآن إلى سد العجز عن طريق الاستعانة بالباحثين واللاعبين الماهرين الموجودين بالخارج لأن بيئة العمل المحفزة هناك هي الأساس لنجاح وبروز مواهب تلك الفئات الجزائرية في التعليم أو البحث العلمي أو الرياضة، ونستخلص من هذه الفكرة حقيقة أساسية وهي أن عدم قدرة مؤسساتنا التعليمية على استقطاب وبقاء الكفاءات الوطنية الجيدة

في داخل الوطن والاستفادة من طاقات العلماء والباحثين وجني ثمار أعمالهم، هي العملية المخيبة للآمال في بناء مجتمع المعرفة.

5. الصعوبة الخامسة التي تعرقل تنمية اللغة الوطنية هي **السعي البطيء لتوطين المعرفة باللغة الوطنية في أرض الجزائر.** يبدو أن هناك من نسي أو تناسى أن المحتل الأجنبي قد حاول أن يقضي على الشخصية الجزائرية من خلال إصدار التعليمات وإبلاغ المسؤولين في إدارة الاحتلال «أن أيالة الجزائر لن تصبح حقيقة، أي ممتلكة فرنسية، إلا عندما تصبح لغتنا(أي اللغة الفرنسية) هناك قومية، والعمل الجبار الذي يترتب علينا إنجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الأهالي إلى أن تحل محل اللغة العربية»[1]. ومعنى هذا أن تحرير وطننا واستعادة سيادته وكرامته، يرجع في الأساس إلى تمسكنا

1 - ساطع الحصري، «أبحاث مختارة في القومية العربية». القاهرة: دار المعارف، 1964، ص 40 - 43.

بلغتنا العربية وبوطنيتنا الجزائرية وإرادتنا القوية لمجابهة المحتلين الأجانب الذين حاولوا مسخ ومحو الشخصية الجزائرية من الوجود، وإذا أردنا اليوم أن نثبت حقنا بهذه الأرض التي تأوينا وتغذينا من ثوراتها الباطنية وخيراتها المتواجدة بكل ولاية من ولاياتها، فعلينا أن نعمل على توطيد لغتنا العربية بهذه الأرض الجزائرية وتوظيفها بكفاءة عالية لتطوير المعرفة في مجتمعنا، والانفتاح على منابع المعرفة العالمية، والاهتمام بالتدريب والتأهيل لأن هذه الخطوات أساسية لتوطيد المعرفة وبناء مجتمع المعرفة، علينا أن ندرك بأن تقوية لغتنا، يعني دخولنا في عملية الابتكار وإعادة إنتاج المعرفة والوسائل القادرة على تحويل المجتمع والاقتصاد والمعرفة، وبذلك يمكننا مواجهة احتياجات الإنسان الجزائري وإشباع حاجاته المتزايدة في عالم تزداد فيه المنافسة للبقاء على قيد الحياة في عالم تتسابق فيه المؤسسات الدولية على اكتساب العقول والاعتماد على ثرواتها البشرية لكسب معارك التنمية

اللغوية والاقتصادية والثقافية، ولكي نفهم أبعاد قضية توطيد المعرفة والتكنولوجيا، يتعين علينا أن نتذكر تحطيم ألمانيا واليابان في الحرب العالمية الثانية وتركيعهما من طرف أعدائهما، ثم ننظر إليهما اليوم لنراهما في مقدمة الدول المتقدمة وذلك بفضل توطيد التكنولوجيا بهذين البلدين ونجاحهما في بناء مجتمع المعرفة الذي لم تتمكن أية قوة أجنبية من تفتيته أو هزيمته.

6. الصعوبة السادسة التي تواجهها عملية تنمية اللغة العربية هي **ضعف الترجمة وانحصار الرصيد المعرفي في العلوم الدينية والتراث،** أي أنها لغة القيام بالواجبات الروحية بينما الواقع المعيشي يفرض على الأفراد أن يعرفوا لغات كسب الخبرة والتمتع بالمعرفة العلمية في جميع المجالات، وعليه، فلكي لا تبقى اللغة العربية بمعزل عن التطور الذي تعرفه العلوم الحديثة، ينبغي القيام بمجهودات جبارة في مجال الترجمة لأن اللغة تنموا بالترجمة وتتطور بالممارسة ولا تنمو في فراغ.

إن وصولنا إلى عالم المعرفة يمر عبر الترجمة وبناء الرصيد المعرفي لكي تنهل منه الأجيال الصاعدة. والشيء العجيب والغريب في مجال تنمية اللغة العربية واستعمالاتها بغزارة في ترجمة النصوص من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، هو أن هذه الوظيفة تقوم بها على أحسن وجه الشركات والمؤسسات الرسمية لأسباب أمنية واستخباراتية، بالإضافة إلى استعمالها لأسباب تجارية، إنه لمن الواضح أن محركات البحث الأمريكية، مثل مايكروسوفت وغوغل قد استثمرت أموالا كبيرة واستعانت بالموارد البشرية لإنتاج نظم وبرامج تشغيل ومحركات بحث باللغة العربية، والغرض تجاري بحت، أي تسويق منتجاتها إلى اللغة العربية، كما أن محطات التلفيزيون والإذاعات الأجنبية التي تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية، تساهم في تنمية اللغة العربية الفصحى في حين أن إذاعات الدول العربية وفضائياتها تبث برامجها باللهجات العامية!.

7. المعضلة السابعة هي **أن هناك خلطا بين أهداف**

التنمية والقوانين المنظمة لها. العجيب في الأمر أن نسبة كبيرة من المسؤولين يحرصون على احترام القوانين والتمسك الحرفي بنصوصها أكثر من ما يحترمون التنمية وبلوغ أهدافها، إنهم ينسون أن القانون ما هو إلا وسيلة للعمل لا غير، وأن المطلوب هو الحرص على تحقيق أهداف التنمية وليس التشبث بالقوانين البالية، مثلا، إذا دخلت إلى المكتب في الثامنة صباحا، وهذا مطلب قانوني، فإنه يحق لك أخذ راتبك بالكامل ما دمت قد احترمت القانون، حتى لو صرفت وقتك في قراءة الصحف الرياضية والفن والتسلية، في حين أن العبرة في العمل هي الإنتاج وتلبية احتياجات الزبائن وتحقيق الأهداف المنشودة، وعليه فالسؤال المطروح هنا: متى نفهم أن هدف التنمية هو الإنتاج والابتكار والإبداع وليس تقديس القوانين التي يصعب تغييرها أو تعديلها.

8. المعضلة الثامنة في **تنمية اللغة هي بناء العمارات وإهمال التدريب وتنمية المهارات**. ولعل الشيء المثير في بلدنا أن مؤسسات التعليم والتكوين تكتفي بتنظيم الدروس

النظرية ومنح الشهادات العلمية للتباهي بها، كما أن هذه المؤسسات تحصل على بنايات جديدة والدولة تصرف أموالا باهظة على بناء الهياكل القاعدية، لكن لا تخصص ميزانيات لتدريب وتأهيل العناصر البشرية، سواء خلال عطلة الصيف أو تنظيم الدورات التدريبية المنتظمة، إن ما ينقصنا نحن في بلدنا هو خلق برامج تأهيلية وتدريب الموارد البشرية وتحسين مستوى التدريس وإعطاء فرص للمعلمين لكي يجددوا معلوماتهم لأن تجديد المعلومات والحصول على شهادات تدريب جامعية تعتبر ضرورية للترقية في المهنة. فإذا كانت الدول المتقدمة تفتح جامعاتها بانتظام خلال الصيف لتدريب المعلمين وتحسين مستواهم وتجديد معلوماتهم، فإن الجامعات في بلدنا تغلق أبوابها، وكل الناس يلهثون وراء العطل، بما فيهم العاطلون عن العمل، وعليه فنحن في حاجة ماسة إلى الاهتمام بالتنمية في عطل الصيف، وليس اللهث وراء اللهو والتسابق على حضور حفلات الرقص والغناء في الملاهي الليلية والنهارية.

9. المعاناة التاسعة في مجال بناء مجتمع المعرفة في بلدنا تتمثل في **غياب الكتاب الجامعي**، فإذا كان الجندي يحتاج إلى بندقية ليحمي الوطن، فالطالب في حاجة ماسة إلى الكتاب الجامعي لاكتساب المعرفة والتحصيل العلمي، وعليه إن الكتاب المقرر في كل مادة علمية يدرسها الطالب هو الوسيلة الأساسية لكي يكتشف التلميذ أو الطالب من خلاله، البيئة من حوله ويعزز قدراته الإبداعية الذاتية. وبكل بساطة إن الكتاب العلمي يعتبر خير استثمار في الإنسان لأنه هو الذي يساهم في تطوير شخصيته.

10. الصعوبة العاشرة التي تواجه التنمية في مجال اللغة العربية **تكمن في عدم تخصيص ميزانيات خاصة بنشر المجلات العلمية في مختلف الجامعات الجزائرية.** إنه لمن الواضح أن وجود مجلات متخصصة في الكليات يفسح المجال أمام الباحثين لإظهار قدراتهم الإبداعية، بالإضافة إلى التدرب على إعداد البحوث والاستفادة من خبرة الأساتذة المتخصصين في كل مجال، وإذا توفرت

مراكز الأبحاث وتخصصت في الإشراف على إصدار المجلات العلمية ونشر الإنتاج العلمي للباحثين بتلك المجلات فإن ذلك سيكون قفزة علمية لا مثيل لها، إننا نتعجب من الخطب المثيرة حول إعداد قانون الباحث وتخصيص الملايير للبحث العلمي، في حين لا توجد ميكانيزمات او مجلات علمية تصدر بانتظام لنشر إنتاج الباحثين!

وباختصار، إن ما أريد أن أقوله في موضوع تنمية البحث العلمي في اللغة العربية أو في مجال التنمية الوطنية بصفة عامة، أن نجاح عمليات التنمية والبناء والتشييد لا تكمن في وجود ثروة طبيعية أو وجود جيوش قوية أو مساحة شاسعة للدولة، وإنما النجاح يكمن في وجود قيادات ذات نوعية وإرادة قوية وعزيمة صلبة لقيادة عمليات التغيير بكفاءة عالية، إن سر نجاح العديد من الدول في التنمية يرجع إلى سيادة لغتها على أرضها،

والتحدي الكبير الذي نواجهه في يومنا هذا، هو وجود مسؤولين أو قياديين مقتنعين بان الإنسان هو صانع التنمية وهدفها، وأن التنمية تعني تحسين ما هو موجود، وأن اللغة العربية هي أهم عناصر الهوية، والتفريط في اللغة هو تفريط في هويتنا التاريخية وقيمنا الثقافية والأخلاقية وسيادتنا الوطنية.

السيرة الذاتية للمحاضر

الاسم واللقب: عمار بوحوش

تاريخ الميلاد: 1938/12/17، بالميلية، ولاية جيجل، الجزائر

الحالة العائلية: متزوج، أب لطفلين.

الوظيفة الحالية: أستاذ العلوم السياسية والإدارية بجامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية 11 طريق دودو مختار، بن عكنون، الجزائر 16030.

العنوان الإلكتروني:

E.mail :ammarbouhouche@yahoo.com

I – المؤهلات العلمية

1 ليسانس في العلوم السياسية من جامعة شمال إلينوى، بالولايات المتحدة الأمريكية، سنة 1965.

2 ماجستير في العلوم السياسية من نفس الجامعة (يناير 1967).

3 دكتوراه الدولة في العلوم السياسية (Ph.D.)، تخصص علوم إدارية ونظريات سياسية، من جامعة ميسوري بالولايات المتحدة، 1970.

التخصص

-الإدارة العامة، الفكر السياسي، سياسات المغرب العربي. منظمات دولية إقليمية، السلوك الإداري، منهجية العلوم الاجتماعية.

II- الخبرة العلمية في التدريس والعمل الإداري

1) معيد بجامعة ميسوري (الولايات المتحدة الأمريكية) 1968-1970.

2) مدرس (1970) ثم أستاذ محاضر (1975)، وأستاذ (1979) بجامعة الجزائر إلى يومنا هذا.

3) مكلف بمهمة برئاسة الجمهورية من عام 1971 إلى 1975.

4) خبير بالمنظمة العربية للعلوم الإدارية بعمان، 1980-1982.

5) أستاذ زائر بالجامعة الأردنية، عمان، 1982-1983.

6) أستاذ زائر بجامعة دمشق، الفصل الدراسي الأول، 1982.

7) أستاذ زائر بجامعة الكويت في الفصل الدراسي الأول، 1987-1988.

8) أستاذ زائر بجامعة ويسكونسون الأمريكية، 1991 - 1992.

9) رئيس المجلس العلمي بمعهد العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1985 - 1994.

10) رئيس قسم الإدارة العامة بجامعة آل البيت بالأردن، 1996 - 1998.

11) رئيس اللجنة البيداغوجية الوطنية لإعداد برنامج التعليم العالي في العلوم السياسية، 1999 - 2002.

12) رئيس فرقة بحث في **التاريخ السياسي للجزائر**، مدير ومؤسس لمخبر البحوث والدراسات السياسية بجامعة الجزائر، 2002 - 2003.

13) أستاذ بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (الرياض) 2002 - 2005.

14) مشرف على برنامج الماجستير بكلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر منذ 2006.

أولا) مجموعة الكتب التي نشرت للمؤلف

1) **العمال الجزائريون في فرنسا، دراسة تحليلية:** الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1974،

2) **تطور النظريات والأنظمة السياسية.** الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1977، **نظريات الإدارة العامة.** عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1980،

3) **الاتجاه الحديث للاستشارات.** عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1981،

4) **نظرية التنظيم.** الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981،

5) **دور البيروقراطية في المجتمعات المعاصرة.** عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1982،

6) **الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة.** الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1984،

7) **مناهج البحث العلمي الحديث (بالاشتراك مع أ.د. محمد الذنيبات)** الأردن: مكتبة المنار، 1986،

8) **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية.** المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989 و2002،

9) **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962.** بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998،

10) **نظريات الإدارة الحديثة في القرن الواحد والعشرين.** بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2006،

ثانيا) الأبحاث والدراسات المنشورة في مجلات علمية باللغة العربيةس

11) «الأرض والهجرة»، مجلة **الأصالة**، العدد 11

(نوفمبر – ديسمبر) 1972،

12) «دور المجالس الشعبية في النهضة الوطنية»، **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، الاقتصادية والسياسية**، العدد 3 (سبتمبر)،1972

13) «الهجرة إلى فرنسا»، **مجلة الثقافة**، العدد 13 (فيفري – مارس) 1973،

14) «الدور الذي ينبغي أن تلعبه البيروقراطية في نهضة الشعوب الحديثة»، **مجلة الثقافة**، العدد 7 (مارس) 1972،

15) «الأرض والهجرة»، **مجلة الأصالة**، العدد 13 (مارس– أفريل) 1973، «أسباب الهجرة إلى فرنسا»، مجلة الثقافة، العدد 14 (أفريل – ماي) 1973، «الأرض والهجرة» التحالف الوطيد بين الجمهوريين والمعمرين»،**مجلة الأصالة**، العدد 16، 1973،

16) «الهجرة : تقييم عام للقضية»، **مجلة الثقافة**، العدد 17 (أكتوبر – نوفمبر) 1973،

17) «الأبعاد السياسية للثورة الصناعية في الجزائر»،

مجلة الثقافة، العدد 23 /1974،

18) «عوامل التخلف السياسي والاقتصادي في دول العامل الثالث»، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد 2، 1974،

19) «حتمية القيام بثورة إدارية في الجامعات الجزائرية»، **مجلة الثقافة**، العدد 26 /1975،

20) «الثورة الاشتراكية الصينية في عهد ماو»، السياسة الدولية، العدد 46، 1976،

21) «العمال المغتربون ضحايا الأزمات»، **مجلة الثقافة**، العدد 41 (أكتوبر – نوفمبر) 1977،

22) «مشكلة التخلف في الوطن العربي» ندوة علمية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، عدد 2 / 1978،

23) «نظرية التنظيم»، **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية**،العدد3 /1979،

24) «أهمية التنظيم والمنظمات في حياة الأفراد»، **المجلة العربية للإدارة**، العدد 4 /1980،

25) «لقاء علمي حول إدارة نقل الركاب في المدن»، **المجلة العربية للإدارة**، العدد 3 /1981،

26) «مفهوم الوظيفة العامة»، **مجلة الإداري**، العدد الأول (يناير) 1982،

27) «مدخل إلى علم الإدارة»، **مجلة الإداري**، عدد 18 (سبتمبر) 1984،

28) «الإدارة بالأهداف والنتائج»، **حوليات جامعة الجزائر**، العدد 1، 1987،

29) «مسألة توظيف العلم لخدمة الإنسان العربي»، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، العدد 2، 1988،

30) «البيروقراطية في النظرية والتطبيق»، **حوليات جامعة الجزائر**، العدد 2، 1988،

31) «لغتنا العربية جزء من هويتنا»، دراسة منشورة **بمجلة المستقبل العربي**، العدد 35، 1982،

32) «خصائص الثورة الجزائرية»، **مجلة الدراسات التاريخية**، جامعة الجزائر، 1994،

33) «ردود فعل السلطات الفرنسية في عهد الجمهورية الرابعة على قيام ثورة نوفمبر 1954»، **مجلة العلوم السياسية والعلاقات الدولية**، جامعة الجزائر، 1994،

34) «تحويل المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني»، **مجلة الذاكرة**، العدد 3، 1995،

35) «التطورات السياسية في الجزائر في عهد الرئيس أحمد بن بلة، 1962 - 1965»، **مجلة دراسات إنسانية**، جامعة الجزائر، العدد 1، 2001،

36) «أبو العيد دودو كما عرفته»، **مجلة اللغة العربية**، عدد خاص بالفقيد أبو العيد دودو 2004،

37) «بداية سياسة الانفتاح دشنت في الثمانينات»، **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، الاقتصادية والسياسية**، عدد 3، المجلد 42، 2004

38) «الدولة الوطنية في مواجهة العولمة والتغير في العلاقات الدولية» منشورات في **أعمال الملتقى الدولي عبر إشكالية التحرر والتحديات الدولية الراهنة**، الجزائر: فبراير 2005،

ثالثا) الدراسات والأبحاث المنشورة بصحف أسبوعية أو يومية

39) «المفهوم الحديث لعلم الإدارة»، **(جريدة الشعب**،

اليومية في11 أكتوبر 1983)

40) «قوة الدولة مستمدة من وجود حزب قوي»، (**جريدة الشعب** اليومية في 18 أفريل 1989)

41) «حديث عن التأليف والبحث وأساليب التدريس في الجامعة»، (**أضواء**، الأسبوعية في 30 / 1984)

42) «الجذور الحقيقية للأزمة الاقتصادية: الاستخدام الأفضل لكل الطاقات»، (**أحداث اقتصادية** 1987)

43) الإدارة الجزائرية بين التجديد ومحاولات خلق الفعالية في التسيير»، (**المجاهد الأسبوعي**، العدد 1404 (جويلية) 1987،)

44) «البيروقراطية في النظرية والتطبيق»، (**جريدة الشعب** اليومية بتاريخ 30 مارس 1988)

45) «كيف يمكن تحسين مستوى التعليم العالي الجامعي؟»، **جريدة الشعب**، اليومية بتاريخ 30 أفريل و7 ماي 1988

46) «أين هو الدور الإبداعي لرجال العلم في الجزائر»، (**جريدة الشعب** اليومية في 17 ديسمبر 1988)

47) «كيف نعيد المصداقية إلى مؤسسات الدولة!»،(**جريدة الشعب** ، عدد 8051، في 15 سبتمبر 1989)

48) «الإصلاحات السياسية في الجزائر: واقع وآفاق»، (**جريدة الشعب** اليومية في 12 / 1990

49) «التعريب في الوطن العربي: الهيمنة الأجنبية والمصالح الطبقية وراء التعطيل»،(**جريدة الشعب** في 1 /1 /1991)

50) «لماذا تغلق وزارة المالية أبواب التقدم العلمي بالجزائر؟»، (**الشروق** اليومي في 10/10/2001)

51) المغرب العربي وصعوبات التحول السياسي: «الجزائر لا تملك برنامجا اقتصاديا يغري المستثمر الأجنبي»، (**جريدة المساء** اليومية بتاريخ 28/27 ديسمبر 1991)

52) «نظرا للخلل في السياسات العامة، هل يمكن الفصل بين السياسيين والمختصين؟»، (**جريدة الشروق** اليومي بتاريخ 24 سبتمبر 2005)

53) «برامج التعليم العالي تفقد مصداقيتها في

الجزائر»، **الشروق اليومي** بتاريخ 27 أفريل 2006

رابعا) مراجعة الكتب

54) مراجعة كتاب **الجزائر الجديدة** بقلم جوستين جواشيم/ 1964، بالولايات المتحدة الأمريكية

55) مراجعة كتاب **اندثار الجزائر الفرنسية** تأليف دافيد جوردان، المنشور بلندن سنة 1966

56) «كيف بدأت قضية احتلال الجزائر»، مراجعة لبحث كتبه السيد فرنسيس غيلز في جريدة **التايمز** اللندنية يوم 5 أوت 1972

57) «لا يمكن تغيير المجتمع بمراسيم» مراجعة لكتاب ميشيل كروزيي، **مجلة العلوم الاجتماعية** بجامعة الكويت، العدد 4، 1981،

58) «الإفلاس 1995: الانهيار القادم لأمريكا»، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد 4 (خريف 1994)،

59) المصير العربي من عام 1990 إلى عام 2020: عرض واقعي ونظرة مستقبلية، **مجلة الندوة الأردنية**،

العدد 4 (ديسمبر) 1996،

خامسا) الأبحاث والدراسات غير المنشورة

60) «المواطن وإدارته وجها لوجه»، بحث قدم في ملتقى، **كيف يمكن تسيير الجزائر وضواحيها**، قام بتنظيمه المجلس الوطني للبحث العلمي وولاية الجزائر يومي 16-15 ماي 1977

61) «دراسة عن تعميم استخدام اللغة العربية في الجزائر» تم إعدادها بتكليف من المنظمة العربية للعلوم الإدارية، بعمان، 1981

62) «دراسة عن تعميم استخدام اللغة العربية في تونس»، دراسة تم إعدادها بتكليف من المنظمة العربية للعلوم الإدارية، بعمان، الأردن، سنة 1981

63) «الجوانب القانونية لمشاكل التنمية في إفريقيا» بحث مقدم للجمعية الدولية للقانون في إفريقيا الذي انعقد بجامعة عنابة سنة 1984

64) ما اصعب تغيير السياسات العامة بدون ميكانزمات

ذات فعالية 2008

65) ادارة الموارد البشرية 2009

66) الشراكة بين مؤسسات القطاع العام والخاص في التنمية الوطنية بين التنافس والتكامل.

67) مسيرة الحركات الوطنية الجزائرية لتحرير الوطن من الاحتلال الأجنبي 2009 .

68) أزمة البحث العلمي في الجزائر 2009 .

69) لغة التنمية وتنمية اللغة .

70) الاصلاحات الاقتصادية والتحولات الصعبة في الجزائر.

71) «إستراتيجية التنظيم العسكري وعلاقتها بعلم الإدارة» بحث تم إعداده للمؤتمر العلمي الثالث الذي نظمته جامعة بغداد من يوم 9 إلى يوم 12 مارس 1985

72) «تدريس العلوم السياسية بجامعة الجزائر» بحث تم تقديمه للمؤتمر الثالث للجمعية العربية للعلوم السياسية المنعقدة بجامعة القاهرة من 1 إلى 3 فبراير 1989

73) «لماذا لا نوظف مهارات علمائنا في خدمة

الجزائر؟»محاضرة ألقيت في ندوة علمية انعقدت بمعهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، في ديسمبر 1989

74) «التعددية الحزبية وأثرها على وحدة المغرب العربي»، بحث مقدم لملتقى: الدساتير المغاربية والتعددية الحزبية، المنعقد بتونس من 3 إلى 5 ماي 1993

75) «الأبعاد السياسية والقانونية والثقافية للهجرة»، بحث مقدم **لندوة تعليم العربية لأبناء الجاليات العربية بأوروبا**، المنعقدة بتونس تحت إشراف المنظمة العربية للثقافة والعلوم من 12 إلى 14 /12/ 1990

76) «شاهد عيان على مشاركة طلبة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (U.G.E.M.A) في ثورة تحرير الجزائر،1954– 1962، من فرعي الكويت والولايات المتحدة الأمريكية» بحث مقدم إلى الندوة الثانية لاتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين المنعقدة بفندق الشيراطون بالجزائر العاصمة تحت إشراف السيد رئيس الجمهورية، يومي 9 و10 نوفمبر 2005.

سادسا) الدراسات المنشورة في مجلات علمية (بالفرنسية)

77) « Conditions et attitudes des travailleurs Algériens Emigrés en France », Revue Algérienne des Sciences Juridiques, Economiques et Politiques, Numéro 2, 1973,

78) « Le citoyen face à son Administration », une étude non publie, préparé pour le séminaire Comment Gérer l'agglomération Algéroise, org. par l'ONRS, Alger le 15-16 Mai, 1977

79) « La Technocratie et son Impact sur l'intégration sociale dans les monde arabe », Revue Algérienne des Sciences Juridiques, Economiques et Politiques, Numéro 3, Septembre , 1980,

سابعا) الدراسات العلمية المنشورة في مجلات علمية بالإنجليزية

80) « The Origins of political agitation for Independence of Algeria » The Arab Journal, Number 4, vol.2, 1965,

81) “Algeria: a new nation with Great Potential” By Robert Mikskimon, Jr.An interview with Ammar Bouhouche, published in The Columbia Missourian Magazine, issue of Sunday March, 19, 1967

82) “The French in Algeria: the Politics of Expropriation and Assimilation”, Revue d’histoire Maghrebine, Number 12 (July) 1978,

83) “Bureaucracy and its impact on social integration in the Arab world: A descriptive Analysis”, The journal of social Studies, vol 7, number 8, 1980,

84) “The Return and Re-integration of the Algerian Refugees, Following the independence of Algeria”, Annales de l’Université d’Alger, numéro 5, 1991,

85) Also Published in: when Refugees go home,

London: James currey limited, 1994,

86) "The civil service in Modern States: Practices and innovations", Revue recherché de l'Université d'Alger, number 02, 1994,

87) "The Essence of Political reformes in Algeria ", Annales de l'Université d'Alger, numéro 8, 1994,

88) Also Published in: Azzedine Lyachi, Economic Crisis and Political change in North Africa. Conn. Praeger, 1998,

89) "Le Grand Maghreb: des Indépendances à l'an 2000", by Paul Balta. Paris : La découverte, 1990,.

91) Review by Ammar Bouhouche, University of Algiers, Published in The Middle Esart Journal, 2000.

92) Human migration in Algeria . 5-12 march 2008.

المناقشات

تركزت المناقشات والتعقيبات في مجملها على دور الجامعة في المساهمة في التنمية الشاملة للبلاد من خلال استثمار البحث العلمي لتوطين العلم والمعرفة والتكنولوجيات الحديثة بالعربية إسهاما منها في رفع الوعي الاجتماعي

تدخل الأستاذ بوسلامة:

أشكر المحاضر على ما تفضل به .. ولأنني أعتبر المحاضرة مقسمة إلى قسمين لهذا فأنني هنا أناقش القسم الأول فقط وأبدي توضيحا فيه ولأنني بصفتي مجاهدا سابقا بجيش التحرير أقول بأن ثورة التحرير نجحت ونجاحها يكمن فيما قلته.. لكونها ثورة جماعية ومؤسساتية ولم تكن فردية ولو قدر لها أن كانت كذلك لفشلت وتوقفت في البداية حيث الانطلاقة الأولى.

أقولها وأنا من موقعي كواحد من الأوائل الذين حضروا للثورة في المؤسسات و أن كل مجموعة مرتبطة بالأخرى وأنه لا يمكن لأي شخص فيها أن يقوم بأي تصرف فردي

وأنه عندما يريد أي شيء فعليه بالرجوع إلى الجماعة وإذا تطورت فإنها تأخذ مسارها إلى غاية مستوى القيادة.

فأصبحت ثورتنا ليست ثورة أفراد بل ثورة مؤسسات وبذلك كانت ناجحة على صعيد مختلف المستويات والدليل أنه عندما ينعقد أي مؤتمر كمؤتمر طرابلس أو غيره في جهة أخرى فإن قائد الولاية أو الوزير عندما يحضر المؤتمر ربما يخرج بدون وزارة أو رتبة أو يجرد حتى من مهامه لأن المؤسسة هي التي تشرف عليه ويخضع الجميع لها..

تعقيب الدكتور عثمان سعدي

أبدأ بتوجيه الشكر للمحاضر الذي ضمن محاضرته مقاربات مع البلدان التي تحترم اللغة وتحترم الشخصية الوطنية وتحترم المؤسسة وهذا ما جاء في محاضرته.

أولا: وضح أن بعض المصطلحات موجودة في الإنجليزية وليست موجودة في الفرنسية وأوضح أن د/ أحمد دياب أستاذ في الطب في الجامعات الفرنسية

والجامعة التونسية وهو تونسي ساهم في إعداد معجم الطب العربي الذي يتكون من ثلاث لغات وهي العربية والإنجليزية والفرنسية اكتشف أن هناك 158 مصطلحا أخذت عن الإنجليزية وغير موجودة بالفرنسية، وقد اتصلت به الأكاديمية الفرنسية وطلبت منه المساعدة لفرنسة هذه المصطلحات وإدخالها إلى الطب الفرنسي وهو تونسي عضو بمجمع اللغة العربية الليبي بطرابلس، والأستاذ سعيد شيبان حاضر معنا وهو من الأوائل الكبار اللذين ساهموا في تعريب المصطلح الطبي في الوطن العربي.

ثانيا: لقد أوضح المحاضر بأن الأمريكان يدرسون البلاغة للأطباء والمهندسين لكي يمكنوهم من إتقان اللغة الإنجليزية، وفي الثمانينيات من القرن الماضي اكتشف الألمان أن المهندسين والأطباء الألمان ضعاف في اللغة الألمانية ففرضوا عليهم إضافة سداسي كامل لتعليم اللغة الألمانية من الناحية البلاغية والنحوية والقواعد الأساسية فيها، ولا تمنح الشهادة للطبيب أو المهندس إلا إذا نجح في

هذا السداسي الخاص باللغة الألمانية، أما قضية تعليم اللغة الأجنبية في السنة الثانية، فأنا أسأل المحاضر يا ترى في أمريكا ما هي السنة التي ينبغي للطفل الأمريكي أن يدرس فيها اللغة الأجنبية، وللتوضيح حتى نعرف أنه بودادية الجزائريين بأوروبا في الثمانينيات والسبعينيات من القرن الماضي كانت تعلم ثلاث حصص للأطفال الجزائريين الذين يدرسون في المدارس الفرنسية بفرنسا، والذي حصل أن بعض الأطفال الفرنسيين واليهود الفرنسيين طلبوا أن يدرس أبناؤهم مع الأطفال الجزائريين اللغة العربية ليستفيدوا منها، فرفض مدير المدرسة وهو حر في رأيه ، فاشتكوا إلى مديرية التربية بالعمالة فرفضت هي الأخرى، فاشتكوا إلى الوزارة، فردت عليهم الوزارة بأن أصدرت بيانا تقول فيه بأن الطفل الفرنسي غض النفسية وخطر عليه أن يدرس لغة أجنبية قبل السنة السادسة ابتدائي، وهذه الحادثة برواية الأخ عبد الكريم غريب مسؤول الودادية بفرنسا آنذاك.

وأنا شاهدت أطفالا جزائريين يكتبون الحروف العربية

من اليسار إلى اليمين ويكتبون الحروف الفرنسية من اليمين إلى اليسار لأنه اختلطت عليهم الأمور ولم يعودوا يفقهوا أو يميزوا شيئا.

لذا فكل بحث في تطوير التنمية يبدأ من روضة الأطفال إلى المعمل ..وأعطي مثالا بالفيتنامية، فهنالك كتاب صدر في الثمانينيات عنوانه «كيف حقق الفيتنام الفتنمة» وفيه أن رئيس الفيتنام «هوشى منه» الذي يقول في إحدى وصاياه إلى شعبه – حافظو على صفاء لغتكم كما تحافظون على صفاء عيونكم- كما أن نائبه -فان فان دونغ- يقول إن اللغة الفيتنامية هي التي عبرت عن الثورة الفيتنامية ورافقتها وكبرت معها ، أما نحن فإن الكثير من المسؤولين عندنا لا يأبه أن يذكر العبارة المشؤومة التي قالها كاتب ياسين «الفرنسية غنيمة حرب» فهذا خطؤنا، فالفيتناميون علموا الطب بالفيتنامية منذ بداية استقلالهم ولم يتوانوا في تعلمها وإتقانها، وأعطاهم رئيسهم مهلة سنة حتى يتمكنوا منها ويعمموا اللغة الفيتنامية على المعلمين والمتعلمين،وهناك مثال حي في الأستاذ – جان ديان توك- أستاذ الطب

الفيتنامي المشهور بجامعات باريس لما علم باستقلال بلاده ذهب ليدرس الطب بجامعات الفيتنام باللغة الفرنسية فمنعوه وأرجعوه خائبا لأنه يريد أن يعلمهم بلغة أجنبية وهم يرفضونها، مما اضطره في ظرف ستة أشهر أن يتعلم الفيتنامية ويتقنها ويصبح مدرسا بها – إلى أن أصبح رئيسا لإتحاد الأطباء الفيتناميين، وأول عمل جاد في هذه العملية قاموا به هو إنشاء مؤسسات للترجمة، فأي بحث يصدر وفي أي مادة من المواد سواء في طب الأسنان أو في طب النساء، أو في الأمراض الصدرية، أو في الهندسة يترجم في حينه من اليابانية أو الإنجليزية أو غيرها من اللغات العالمية ويوضع ضمن الدوريات، لأن هناك عشرات الدوريات و في كل مادة من المواد لأنها تقوم مقام الكتب التي يزهدهم فيها غلاؤها..

والخلاصة أنه بهذه الكيفية قامت التنمية بالفيتنام، وأنا لا أقارن الجزائر بتونس أو بمصر، وألح على مقارنتها بالفيتنام لأنهما عرفا أعظم ثورتين عرفتهما البشرية في هذا العصر،فالجينرال. جياب - يقول : ثورة الجزائر

أعظم لأن الجزائر تبعد عن فرنسا بسبعمائة كيلومتر، بينما الفيتنام تبعد عن فرنسا بسبعة آلاف كيلومتر، لكن أينما وجدت الثورة لغويا وجدت تنمويا، ولقد قمت بإحصائية مقارنة سنة 2006 قارنت بين التنمية في الفيتنام بالفتنمة، والتنمية في الجزائر الثورة بالفرنسية، ووجدت أن الفيتنام قام بتصدير خارج المحروقات في سنة2006 ما قيمته 26 مليون دولار، بينما الجزائر بالفرنسية صدرت سنة2006 ما قيمته 600 دولار – مواد صناعية وزراعية ثلثها خردة نحاس وحديد، فالتنمية إذا مقياس هام وأساس حيوي لكل بلد والبلد يقاس بما ينتج والسلام.

تدخل الدكتور عثمان بدري

شكرا للجميع والشكر موصول للمجلس الأعلى للغة العربية على هذه المبادرات القيمة التي تتكامل كلها لتصب فيما صبت إليه اليوم.. والشكر الجزيل للدكتور عمار بوحوش الذي عرفناه باحثا مبدئيا متميزا وإجرائيا ، شكرا على هذا المبحث الهادف الذي غير مفهومنا للغة العربية، نعم هي لغة الهوية و لغة القرآن الكريم ولكنها هي أيضا

لغة التنمية ويجب أن تكون هي لغة التنمية، لأن هذا هو مربط عبقرية هذه اللغة إذا ما قسناها بماضيها المجيد والتليد والمشع على الحضارات الأخرى ..

أريد أن أسأل في هذا السياق أيعقل مثلا فيما يتصل بالمنظومة التربوية وقد تعرض لها الأستاذ سواء على المستوى الابتدائي أو الثانوي وحتى الجامعي أن لا نجد قاموسا واحدا في ما يتصل بالمنظومة التربوية مجملا ولا أقول القواميس المتخصصة في مختلف المواد لأنه في المغرب وفي تونس يوجد لكل مادة قاموسها المتخصص بها، وفي بعض الأحيان تعمم هذه القواميس وهذه الأدلة حتى على مستوى التلاميذ والطلبة، وللأسف عندنا المعلمون والأساتذة يستعملون المصطلحات والمفاهيم الواردة في البرامج التعليمة بكيفية اجتهادية وعشوائية هكذا وفي مرة من المرات حضرت ندوة لمفتشي التعليم الثانوي ووجدتهم يتناقشون حول إشكالية الشكل والمضمون فقلت أن المشكلة مصطنعة حاولوا التغلب عليها وحاولوا أن تجدوا لها حلا في وعيكم بتطور

اللغات وغيرها ، فالمشكلة إذا قائمة في المناهج التربوية والتعليمية من أسفلها إلى أعلاها إذ لا يوجد هناك قاموس أو دليل موحد يمكن أن يعود إليه الأساتذة قبل الطلبة هذا أولا .

ثانيا فيما يخص الدوريات- تكلم الأستاذ عن الدوريات المرجعية لا الدوريات السيارة كالجرائد اليومية والأسبوعية ونصف شهرية وغيرها وأعني الدوريات والبحوث الأكاديمية المحكمة فأنا شخصيا مشترك في ست دوريات أساسية في العالم العربي وأنفق عليها جزءا هاما من مرتبي ولا أندم على ذلك، وإلا تصحرت وليس عندنا دوريات كثيرة من هذا النوع وهذا على المستوى العالم العربي حتى لا أقول العالم الغربي وإذا كانت هذه الدوريات ليست في متناول الفرد فعلى الأقل ستكون لا محالة في مستوى المؤسسات ولا يجوز لنا اختلاق التبريرات لعدم التمكن منها وذلك سواء في إطار التبادل أو التعاون أو إبرام الاتفاقيات، حتى لا نخلق الخلل بأنفسنا ونصطنعه لكي لا يكون هنالك موقع للعربية التي تنمي

وليس العربية التي نتغنى بها في الماضي وشكرا.

تدخل الأستاذ نايت

أيها السادة والسيدات السلام عليكم ورحمة الله بعد إسداء الشكر والتقدير للمجلس الأعلى للغة العربية الذي يبذل جهودا معتبرة في ميدان نشر اللغة العربية وترقيتها، كما أشكر أستاذي الدكتور عمار بوحوش الذي أشاركه نفس التخصص « الإدارة والسياسة والموارد البشرية» ولا أستطيع الحديث عن اللغة العربية أمام الأساتذة الكبار الدكتور عثمان سعدي، والأستاذ الدكتورمحمد العربي ولد خليفة والأستاذة زهور ونيسي وغيرهم، فأنا خريج الجامعة الجزائرية ، فالأستاذ الفاضل تحدث عن الإرادة السياسية فأقول أن فيه إرادة سياسية بالنسبة للغة العربية فالمشكلة ليست في القوانين، فأين مثلا قانون تعميم اللغة العربية وغيرها فاستمعت من الحضور خلال الجلسة من الأساتذة الذين يعتبرون خزان معارف وأرشيفا هاما خاصة فيما يتعلق بتاريخ الثورة التحريرية، إذا هذه الإرادة الآثمة

المتعلقة بالموقف الرسمي من اللغة العربية من طرف بعض المسؤولين، وإذا تكلمنا عن التنمية فهناك جهود لا ننكرها ولكن إذا ما قورنت بما تملكه البلاد من موارد طبيعية وبشرية هامة وما تحوز عليه من إمكانات فإن النتائج تبقى ضئيلة جدا إذا لم نقل منعدمة وقد قدم الأستاذ الفاضل المحاضر مثالا بجريدة الوطن وأرى مثله بأن آفة البيروقراطية هي أساس تأخرنا لأن هناك ترسانة من القوانين وكأنها رهينة الأدراج ونرى أن أول من يعتدي على هذه القوانين هو الجهاز البيروقراطي والإداري، فهل نحن قمنا بإصلاح الجهاز الإداري و هل عندنا كفاءة حقا، هل استثمرنا مخرجات الجامعة منذ الاستقلال إلى الآن، هل المسؤولين في السلطات المعنية مطلعون على ما يجري من بحوث في الجامعات وعلى البحث العلمي في جامعاتنا بصفة عامة، صحيح أن هناك ضعف في المستوى وهناك مرونة بل تسيب في التعامل مع الضعف اللغوي عند الطلبة على اختلاف مستوياتهم ودرجاتهم،

وقد ورد على لسان أحد المتدخلين بأن الطالب في اللغة يدخل مبتدئا ويخرج مبتدئا و بدعوى أننا ندرس اللغة الإنجليزية، ولا أفشي سرا إذا قلت بأننا أطرنا رسالة دكتوراه هذا اليوم ووجدنا فيها أكثر من مائتي خطأ لغوي وإملائي وهذا نتيجة ظاهرة الضعف الموجودة في اللغة، لذا فإنني أدعو من على هذا المنبر كل الوطنيين المخلصين والمحبين للغة العربية وأدعو المجلس ومن يريد الخير لهذه اللغة أن ترسكل اللغة العربية على مستوى الجامعة ولا نكتفي فقط بالقول بأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وبالنسبة للتنمية لا يجب أن نبقى مغتربين ونحصر أنفسنا في الأدوات المعرفية الموجودة عند الغرب، فإذا أردنا أن ننتج للإنسانية ونحترم أنفسنا فننتج بلغتنا لذا أشارك الأستاذ الفاضل المحاضر في كل ما تفضل به في المحاضرة، وعلينا الآن أن ننمي في الرأس المال المعرفي فقد يزول البترول وقد لا نحضر أنفسنا ولا نطور من إمكاناتنا في الموارد البشرية والمادية للأجيال القادمة.

وأقترح في الأخير وأود أن مثل هذه الندوات والمحاضرات التي تتميز بالمستوى العالي سياسيا وعلميا والتي يتثقف من خلالها الجميع طلبة ومثقفين وأساتذة بالدرجة الأولى، أن لا تبقى منحصرة في مثل هذا المكان المغلق فيا حبذا أن تكون في مكان منفتح على الطلبة حتى نضمن وصولها إليهم قصد تعميم الفائدة.

تدخل الأستاذ صالح بن القبي

بعد السلام عليكم وبعد أداء واجب الشكر للمجلس الأعلى للغة العربية وعلى رأسه الأستاذ الدكتورمحمد العربي ولد خليفة، أشكر المحاضر الذي أكد على العلاقة المتينة بين اللغة السليمة والتنمية العلمية في المجالات المختلفة، فلا أحد ينكر بأن الجزائر غداة الاستقلال أول اهتماماتها كانت محاولة استعادة مكانة اللغة العربية في الجزائر، لكن أخذناها كتلبية لمطلب عاطفي وما كدنا نؤسس للتعليم باللغة العربية حتى رفعنا شعاراً آخر وهو الأولوية للعلوم والتقنية وكأنما التقنية مخالفة للغة ولهذا أكدنا على العلم وتعليمه والتقنية واللغة وغيرها لكن

كدنا نخلق جيلا من الناس فيهم ميل كبير إلى التشدق في المفردات التقنية والمصطلحات العلمية لكن دون فهم عميق لمعطياتها لأنه ليس هناك علم ولا دراية ولا تفكير إذا لم يكن الإنسان مزودا بلغة متينة تسمح له بالممارسة والتحكم فيها.

الخطأ الثاني المرتكب في منظومتنا التربوية هو أننا سارعنا لمحاولة تعريب المراحل الأولى من التعليم لكن مع التأكيد على الإبقاء على المستوى الجامعي باللغة الأجنبية أي كما هو، مما يجعل التلميذ يقرأ اللغة العربية لكن تفكيره يبقى باللغة الأجنبية عندما يصير في مرحلة التدرج و يهمل الكثير من جانب اللغة العربية ومنه أن بعض العائلات تبالغ في تكريس اللغة الأجنبية وتفضل مخاطبة أبنائها منذ المهد باللغة الأجنبية.

ثالثا لربما هناك سوء استغلال للموارد البشرية عندنا هو العامل الأساسي في ما آل إليه وضعنا الحالي على الرغم من التضحيات بالإمكانات المادية والبشرية المسخرة في البلاد من منشآت تربوية وتكوينية كبيرة منتشرة

عبر المدن الكبرى، لكن الاستغلال السيئ لهذه الطاقات والموارد يؤدي إلى هجرة الكفاءات من القطاع التربوي الأمثل إلى القطاعات الأخرى الصناعية والإدارية المختلفة بدافع التحفيزات المادية المغرية، ولتعويض تلك التسربات تلجأ الإدارة إلى الاستعانة بالتعاون الأجنبي سواء كان عربيا أو أجنبيا لتغطية العجز في التأطير الوطني غير المؤهل عند الضرورة، ولم تكن فرنسا مستعدة دائما لتزويدنا بالتأطير المناسب من المعلمين كما يتشدق البعض عندما يقولون أننا استعنا في قطاعنا التعليمي التربوي وفي إطار عملية التعريب بالاسكافيين الذين نستقدمهم من الدول العربية كمتعاونين لتعليم اللغة العربية ، لكن في الحقيقة أن فرنسا كانت تبخل على الجزائر حتى بفرنسيتها ترفض تصديرها لها إلا بقدر معلوم وهذا يتجلى في العراقيل والصعوبات التي كانت تجدها الدولة الجزائرية في استقدام متعاونين فرنسيين لسد حاجتها كل سنة على الرغم من العناية الخاصة التي كانت

توليها الدولة لهم كإنشاء نيابة كتابة الدولة ثم مديرية مستقلة لتسيير شؤون المتعاونين الفرنسيين بوزارة الخارجية والتحفيزات الهامة المخصصة لهم إلخ...

إلا أنهم كانوا لا يتوانون في وضع العقبات المفتعلة والعراقيل الإدارية في طريق التعاون الجاد في هذا الميدان مما يضطرنا في الكثير من الأحيان إلى اللجوء إلى الاستنجاد بالبلدان الناطقة باللغة الفرنسية –كسويسرا وبلجيكا وكندا لتلبية حاجة الجزائر من معلمي الفرنسية وتغطية العجز الذي كثيرا ما يكون بسب التماطل وتكريس النوايا السيئة نحو الجزائر.

رابعا وهو السبب الذي جعلنا لم ندخل مجال البحث والتطور العلمي الجاد إلى الآن هو عدم اعتنائنا بإطاراتنا وتهميشهم والاستخفاف بقدراتهم، ولا أشك يوما إذا ما أردنا استدراك أخطائنا أن نعود إلى الجادة بحسن معاملة كفاءاتنا وإطاراتنا ووضع الثقة التامة فيهم.

كلمة ختامية للأستاذ الدكتور
محمد العربي ولد خليفة رئيس المجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

في الحقيقة لم يترك السيد المحاضر الذي هو زميل وصديق لي منذ سنوات السبعينات كما لم يترك السادة المتدخلون قبلي شيئا ذا بال أضيفه هنا وفي الحقيقة هذا منبر لحوار الأفكار وليس من صلاحيات المجلس أن يصدر قراراته، فالمجلس يحمل عنوان هيئة استشارية لرئاسة الجمهورية- فهي تخدم اللغة العربية ولكن ليس من موقع تنفيذي لسنـا قضاء وليس لدينا شرطة ولا دركا، وكل الأطروحات التي قدمها الأستاذ الدكتور عمار بوحوش حقيقة هي توصيف للواقع ولكن سؤالي دائما هو ما هي المدخلات وما هي المخرجات فالمجتمع الجزائري خرج من العدم كمجتمع لأن 99 % من الجزائريين كانوا يعتبرون «أنديجان» والأنديجان في مدلولها في اللغة

الفرنسية تعني العبد، والعبد بمواصفاته يعني الرقيق الإفريقي الأسود فهذا السحق الذي تعرض له المجتمع الجزائري لم يتعرض له أي بلد آخر في المنطقة العربية والحقيقة فإن صمود المجتمع الجزائري طيلة قرن وثلث القرن هو في حد ذاته معجزة لأنه كان المفترض في الخطة أن يصبح كالهنود الحمر، أرض بلا شعب ولما تميز بهذا الصمود وهذه المقاومة فالفرنسيون كانوا يرون بأن هذا الشعب لا يفنى كما كانوا يتوقعون بل يتزايد من تسعة ملايين نسمة قبل الاحتلال إلى 11 مليونا عند الاستقلال ثم 20 مليونا فيما بعد وإلى 35 مليونا حاليا.

ويبقى المستوطنون دائما هم الأقلية كعامل ديموغرافي حاسم لأن الخطة المفترضة أنه إذا خرجت فرنسا من الجزائر كاحتمال لديهم أو فرضية في إستراتيجيتهم فإن عزائهم سيكون «إذا خرجت من الديار والحقول فلتبق في الألسنة والعقول» وهذا ما حدث بالفعل لأن اللغة الفرنسية كان يمكن أن تستعمل ليس كغنيمة حرب فحسب بل كسلاح كما كان يستعمله الوطنيون والمناضلون الجزائريون أثناء

الحركة الوطنية وأثناء الثورة التحريرية، فكانت سلاحا ضد فرنسا ولم تكن سلاحا لصالح فرنسا والآن فكل هذه التحولات حولنا في المجتمع الجزائري وحولنا في المنطقة نقول هو أن ما استطعنا أن نفعله هو أننا ساعدنا على انتشار اللغة الفرنسية بطريقة لم تكن تحلم بها فرنسا مدة 132 سنة على نفقتنا، وثبت بكل الأدلة التي تفضل بها الأستاذ المحاضر أن توطين المعرفة لا يكون إلا باللغة الجامعة واللغة الأم المشتركة ولا نختلف عن الصين التي لديها ما لا يحصى من اللغات ومن الأعراق ولكن لديها لغة واحدة تشمل الجميع هي لغة العلم وبها تم توطين المعرفة.

ولا يخفى على الجميع بأن الصين أصبحت الدولة الثانية في العالم في تسجيل براءات الاختراع بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وقبل عهد قريب فقط كانت مرتعا للأفيون ومختلف أنواع المخدرات، وفريسة مقسمة حتى بين الدول الضعيفة، ولكن هذه الدولة (العملاق النائم) استيقظت من سباتها واتخذت الطريق الصحيح

بالثقة بالنفس أساسا، وماذا فعلنا نحن ؟ وماذا نستطيع أن نفعل؟ فاللغة العربية ليست لغة رافضة، وليست لغة إقصائية بحكم أنها وجدت بهذه الأرض بفضل الإسلام، لأنه ما علاقتنا نحن باللغة العربية قبل 2000سنة مثلا؟ ـ أي قبل مجيئ الإسلام ـ وربما بكل المنطقة العربية، لأنها انتشرت بفضل الإسلام فأينما وجد الإسلام وجدت اللغة العربية، إما لغة أولى كما هو الحال في المغرب العربي، أو كلغة ثانية كما هو في العالم الإسلامي أي لغة العبادات كلها، إذا فالمشكل هنا هو مشكل الثقة في النفس، هل يمكن أن نوطن المعرفة باللغة العربية؟ و كيف يمكن أن نوطنها باللغة العربية؟ وهي دمها موزع بين القبائل أي بين 22 دولة عربية فكل واحدة منها توكلها لغيرها، وهناك مجامع لغوية عربية في كل البلدان العربية، رأيها لا يطاق وقراراتها غارقة في مشكلة المصطلح، وهي قضية ثانية لأنه عندما تنتج المعرفة – (عندما تصنع سفينة الفضاء)- فاسمها يولد معها أي يأتي تلقائيا مع فكرة صناعتها- أما الذي يجري الآن فهو البحث والجدل عن

كيفبة تسمية الأشياء التي صنعها الآخرون وهذا هو حالنا نحن، فالمجتمع العربي مقسم إلى فئتين، ولا نخشى أن نقول هنا تريد فئة أن تعيش على تراث الماضي كما هو ولا تضيف إليه شيئا، وهذا الماضي يلومنا ويمكن أن يحاكمنا لأنه منذ أربعة أو خمسة قرون فقط كان العالم العربي والإسلامي يقود العولمة ويقود التقدم، وإذا نظرنا إلى الصنف الثاني الذي يقول أن المعرفة ليست عندنا، فالمعرفة هناك وراء البحر المتوسط، ووراء المحيط الأطلسي وليست لدينا أية إمكانية، فعلينا أن نكون مثل الببغاء نتبع غيرنا فقط ، ونأكل الفتات لأن هناك حصار مضروب، وأنتم تعرفون ما يحصل اليوم في واشنطن من جراء ما يسمى بمنع انتشار السلاح النووي، والتضبيق والحصار المضروب على الدول التي تتطلع إلى امتلاك التكنولوجية النووية وتوطين المعرفة بإمكاناتها الذاتية، وبصفة خاصة دول الشرق الأوسط كباكستان وكوريا وإيران باستثناء إسرائيل، كما نعلم التي لا يشملها رقيب ولا حسيب، إذا هناك حصار متين على المعرفة، وفي

المقابل هناك عملية الأخذ بالثأر ـ إذا صح التعبير ـ الذي تمارسه بعض الدول ومنها دولة إيران التي عرفتها كسفير فيها لبلدي حقبة من الزمن حيث لاحظت أنه لا يوجد هناك ما يسمى بالملكية الفكرية ولا يعترفون بحقوق التأليف الأجنبية، فأي بحث أو كتاب أو منشور علمي ينشر بأية لغة أجنبية يترجم في حينه و خلال فترة لا تتعدى الشهرين إلى اللغة الفارسية، فتحتج عليهم اليونسكو وتحتج عليهم الجهات الأخرى فلا يسمعونهم ولا يعيرونهم أي اهتمام بحجة أنه لما نقلوا وترجموا هم أعمال ومعارف ابن سينا وابن رشد هل طلبوا الإذن، فقيل لهم ولكن ذلك كان قديما فردوا عليهم بأن هذا سيصبح قديما فيما بعد، وجمعوا ما شاء الله من المترجمات وتتبعوا الأعمال الهامة التي صدرت في أرقى جامعات العالم كـ - برلين- هارفرد- السربون- الخ.. وزودوا بها مكتباتهم، وذلك بتسخير جيش من المترجمين المختصين في مختلف المواد إضافة إلى العناية الخاصة بهؤلاء المترجمين والامتيازات المادية والمعنوية الاستثنائية التي يحظون بها مما يجعلهم يمثلون

«كومندوس» متأهبا دائما، ويتلقف باستمرار كل جديد في عالم العلوم والتطور التكنولوجي لتوطين المعرفة ببلادهم، وقد حضرت جانبا من الملتقيات العلمية عندهم مع المرحوم الأستاذ مولود قاسم، وفي دروس الطب وجراحة القلب وكانت باللغة الفارسية وحدها، مع أن ثلث الكلمات التي رأيناهم يستعملونها مكتوبة باللغة العربية، وأظن أن هذا شيء طبيعي وسليم.

إذا فهناك ثمة ثقة بالنفس، وهناك إرادة، وهناك إستراتيجية، أما نحن فأين هي هذه الإستراتيجية ولا أعني الجزائر فحسب، لأن خدمة اللغة العربية مهمة كل قطر، ومهمة مشتركة للعالم العربي كله.

إعلان عن جائزة اللغة العربية 2012

يعلن المجلس الأعلى للغة العربية عن تنظيم «جائزة اللغة العربية لسنة 2012 التي تهدف إلى تشجيع الباحثين والمبدعين وتثمين منجزاتهم العلمية والمعرفية، ذات المردود النوعي الهادف إلى إثراء اللغة العربية، والإسهام في نشرها وترقيتها، سواء أكانت هذه الأعمال مؤلفة باللغة العربية، أم مترجمة إليها،

1- شروط الترشح للجائزة:

- أن يقدم العمل باللغة العربية
- أن يتوفر العمل على قواعد المنهجية العلمية
- أن يكون البحث موثقا وأصيلا، ولم يسبق نشره، وفي مجال الترجمة ترفق نسخة للنص بلغته الأصلية
- أن لا يكون قد نال به صاحبه جائزة أو شهادة علمية
- أن يندرج البحث في أحد المجالات المذكورة أدناه.
- قرارات لجنة التحكيم غير قابلة للطعن

2 - حدد مبلغ الجائزة بـ 1.000.000 دج، يوزع بمقدار250.000 دج لكل مجال من المجالات الأربعة التالية:

- جائزة المجلس في علوم اللغة العربية.
- جائزة المجلس في الترجمة إلى العربية في العلوم والآداب
- جائزة المجلس في العلوم الاقتصادية
- جائزة المجلس في التاريخ الوطني

حدد مبلغ الجائزة للفائز الأول بـ:160.000 دج، ومبلغ الفائز الثاني بـ 90.000 دج في كل مجال من المجالات الأربعة المذكورة أعلاه.

يمكن أن يتكفل المجلس بنشر الأعمال الفائزة، وتصبح ملكا له، إلا أنه يمكن للفائز بالجائزة استعادة حقوقه حسب دفتر الشروط ، وبعد انقضاء مدة ثلاث سنوات - على الأقل- من نشر العمل.

تعرض الأعمال المرشحة على لجنة تحكيم مكونة من ذوي الاختصاص، الذين لا يسمح لهم بالمشاركة في الجائزة،

3 - طلب الترشح:

يتكون طلب الترشح للجائزة من الوثائق الآتية :

- طلب خطي

- نسخة من وثيقة الهوية (بطاقة التعريف أو رخصة السياقة)

- السيرة العلمية للمشارك

- نسختين من البحث المقدم لنيل الجائزة :

- النسخة الأولى مسجلة على قرص والنسخة الثانية توجه عن طريق البريد المسجل، ويكون تاريخ الختم البريدي شاهدا على ذلك.

4 - يفتح باب الترشح للجائزة ابتداء من نشر هذا الإعلان في وسائل الإعلام إلى غاية 31 ديسمبر 2011

5 - يوجه ملف الترشح إلى العنوان الأتي :

السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرانكلين روزفلت ، الجزائر

أو

ص.ب : 575 شارع ديدوش مراد الجزائر العاصمة

« جائزة اللغة العربية »

■ دفاتر المجلس سلسلة منشورات الجيب، تتضمن خلاصات النشاطات الثقافية التي عرضت ضمن منابر: حوار الأفكار و شخصية و مسار و فرسان البيان من محاضرات و ندوات و موائد مستديرة.

صـــــدر حديـــثا من هذه السلسلة

* مكانة المرأة في المجتمع التارقي و مقاومته للاحتلال الكولونيالي. محاضرة
* أهمية وضع سياسة وطنية للغات. محاضرة
* ثقافة الطفل في الأسرة. مجموعة من الأساتذة
* لغة المسرح في الجزائر : الإبداع ،الترجمة ،الاقتباس. مجموعة من الأساتذة
* أهمية الشعر الغنائي في نشر اللغة العربية و في إذكاء الروح الوطنية. مجموعة من الأساتذة
* الأستاذ عبد اللّه شريط: خصال ،منهاج و أفكار. مجموعة من الأساتذة
* لغة الإبداع و الإبداع في اللغة: الرواية الجزائرية أنموذجا .مجموعة من الأساتذة
* دور التراث الطبي العربي الإسلامي في تقدم الطب محاضرة
* محمد العربي دماغ العتروس مجموعة من الأساتذة
* المسار السياسي و المهني للدكتور محي الدين عميمور مجموعة من الأساتذة

المجلس الأعلى للغة العربية
شارع فراكلين روزفيلت / ص.ب: 575 ديدوش مراد الجزائر
الهاتف: 25/ 24 07 23 021 - الفاكس: 07 07 23 021
w w w . c s l a . d z